

نشرة أخبار سوريا - أكثر من 30 غارة روسية على ريف حلب، والثوار يكبدون قوات النظام خسائر كبيرة في حلب وريف حماة - (18-4-2017)  
الكاتب : أسرة التحرير  
التاريخ : ١٨ إبريل ٢٠١٧ م  
المشاهدات : 2871



#### عناصر المادة

جرائم حلف الاحتلال الروسي - الإيراني - الأسدّي والتحالف الدولي:  
الوضع الميداني والعسكري:  
الوضع الإنساني:  
المواقف والتحركات الدولية:  
آراء المفكرين والصحف:

روسيا ترتكب مجزرة مروعة تسببت بمقتل وإصابة عشرات المدنيين بريف إدلب، والطيران الروسي يصعد قصفه على ريف حلب وناشطون يسجلون أكثر من 30 غارة منذ الصباح، والثوار يكبدون النظام 30 عنصراً في محاولة تقدم فاشلة غرب حلب، وجيش النصر ينشر حصيلة خسائر النظام إثر استهداف مطار حماة العسكري، والجيش الحر يعلن قتل ضابطين روسيين ومجموعة من قوات النظام شمال حماة، وفي الشأن الإنساني: منظمة حقوقية تحمل القوات الأمريكية مسؤولية قتل مدنيين، أما دولياً: ترامب يتعهد بالتعاون مع تركيا في سوريا، ووزير الدفاع الأميركي في جولة مكوكية لشرح سياسة واشنطن القادمة في سوريا.

### 9 أطفال من عائلة واحدة.. ضحايا مجزرة مروعة للطيران الروسي في معرة حرمة بريف إدلب:

ارتكب طيران الاحتلال الروسي مجزرة مروعة فجر اليوم في بلدة معرة حرمة بريف إدلب الجنوبي ما أدى لاستشهاد 9 أشخاص وإصابة 25 آخرين، بعضهم جراحهم خطيرة. وقال ناشطون إن 9 أطفال من عائلة واحدة "النابو" سقطوا جراء قصف روسي استهدف بلدة معرة حرمة بريف إدلب الجنوبي فجر اليوم، كما لا يزال عدد من الضحايا تحت الأنقاض.

### الطيران الروسي يصعد قصفه على ريف حلب.. أكثر من 30 غارة منذ الصباح:

صعدت قوات النظام قصفها على قرى وبلدات ريف حلب الغربي منذ فجر اليوم، حيث أحصى ناشطون سوريون أكثر من 30 غارة جوية شنها الطيران الروسي منذ الصباح. واستشهد خمسة أشخاص من عائلة واحدة وأصيب آخرون بجروح إثر قصف جوي استهدف بلدة أورم الكبرى في ريف حلب الغربي. كما استُشهد شخص وجُرح آخرون جراء غارات روسية على بلدة حور. وقال مركز حلب الإعلامي إن أكثر من 10 أشخاص أصيبوا بجروح بعضهم بحالات حرجة، معظمهم من الأطفال، إثر غارات جوية مكثفة استهدفت بلدات "كفر دامل والمنصورة وخان العسل" في ريف حلب الغربي، صباح اليوم. كما استهدف الطيران الروسي مدن وبلدات دارة عزة وكفرناها وخان طومان ومحيط الأتارب والتوامة وزهرة المدائن بالصواريخ الفراغية.

### التحالف الدولي يرتكب مجزرتين بدير الزور في يوم واحد:

نقلت وكالة رويترز للأبناء عن مصادر مطلعة، أن نحو 23 شخصاً بدير الزور وريفها، قضوا في غارات نفذتها طائرات التحالف الدولي بقيادة واشنطن أمس الاثنين. وأكدت المصادر أن طائرات حربية يرجح أنها تابعة للتحالف الدولي استهدفت - ليل أمس الاثنين - مدينة البوكمال الواقعة على الحدود السورية - العراقية، بالريف الشرقي لدير الزور، حيث استهدفت منطقة قرب دوار المصرية بالمدينة، ما تسبب بوقوع مجزرة راح ضحيتها 13 مدنياً بينهم نساء وأطفال كما تسبب القصف بمقتل 3 من عناصر تنظيم الدولة، كما أسفرت غارات جوية عن مقتل سبعة مدنيين في قرية الحسينية شمالاً على نهر الفرات. وأفاد ناشطون بأن غارات التحالف أوقعت مجزرتين أمس الاثنين، الأولى بعد استهداف تجمع سكني بالقرب من دوار الساعة (دوار المصرية) في البوكمال، تقطن فيه عائلات نازحة من العراق، مما أدى إلى مقتل أكثر من 20 شخصاً وإصابة العشرات بجروح، أما الثانية فوقع في مدينة دير الزور وأودت بحياة أبرياء.

### الوضع الميداني والعسكري:

### محاولة تقدم فاشلة غرب حلب تكبد النظام 25 قتيلاً:

تصدى الثوار ليل أمس لمحاولة قوات النظام والمليشيات الموالية له التقدم في ريف حلب الغربي من جهة جبل شويحنة، وكبدوا القوات المهاجمة خسائر كبيرة.

وأعلنت حركة أحرار الشام الإسلامية عبر حسابها أنها أحبطت بالتعاون مع فصائل أخرى محاولة لقوات الأسد ومليشيا لواء القدس الفلسطيني التسلل ليلاً غرب حلب من جهة جبل شويحنة والفاميلى هاوس، وقتلوا 15 عنصراً من قوات النظام وجرحوا آخرين، كما قُتل 10 عناصر من قوات النظام وأسر آخر خلال اشتباكات مع الثوار صباح اليوم على جبهة

الراشدين الشمالية وجبل المعارة وإكثار البذار.

### جيش النصر يفجر مفاجأة حول مطار حماة العسكري:

أصدر جيش النصر اليوم بياناً كشف فيه عن معلومات جديدة حول مطار حماة العسكري عقب استهدافه قبل يومين بصواريخ غراد وخروجه عن الخدمة.

وأوضح الجيش في بيانه أن القصف أدى إلى تدمير طائرة حربية ميغ 23 وأخرى ميغ 21 بالإضافة إلى ثلاث طائرات حربية نوع لام 39.

كما أكد البيان احتراق مبنى قيادة العمليات الإيرانية الخاصة بالمنطقة، إضافة إلى 3 مستودعات ذخيرة وخزان وقود الطائرات، كما تم تدمير برج المراقبة والتصوير.

وأوضح الجيش أن نظام الأسد نشر معلومات تضليلية عن إفراغ مطار حماة العسكري من الميليشيات الإيرانية ونقلهم إلى محطة القطار، مؤكداً أنهم لا زالوا داخل المطار.

### مقتل ضابطين روسيين ومجموعة من قوات النظام إثر استهدافهم بصاروخ تاو شمال حماة:

أعلن الجيش السوري الحر - اليوم الثلاثاء - مقتل ضابطين روسيين ومجموعة من قوات النظام بعد استهدافهم بصاروخ تاو في ريف حلب الشمالي.

وتبنت الفرقة الوسطى في الجيش الحر تنفيذ العملية بعد التنصت على اتصالات عناصر النظام، وقالت الفرقة في بيان مقتضب عبر حسابها على "تويتر" مقتل مجموعة من عصابات الأسد وعنصرين من القوات الروسية بعد استهدافهم بصاروخ تاو برحبة الخطاب في ريف حماة الشمالي

وأكدت الفرقة أن سرية م/د قامت باستهداف المجموعة وتحقيق إصابة مباشرة للهدف، مما أدى إلى مقتل وإصابة عشرات العناصر المنتشرين في الموقع المستهدف.

### "قسد" تعلن تأسيس "مجلس مدينة الرقة المدني"

أعلنت ميليشيا قوات سوريا الديمقراطية "قسد" تأسيس مجلس الرقة المدني، تحضيراً لإدارة المدينة وريفها بعد انتزاعها من أيدي تنظيم الدولة.

وقال المتحدث الرسمي باسم قسد "طلال سلو" في كلمة له أثناء الافتتاح الذي جرى في قرية عين عيسى شمال الرقة: "إن تأسيس المجلس جاء نتيجة الجهود التي بذلتها اللجان المنبثقة عن البلدات والقرى التي سيطرت عليها قسد" كما عبر المتحدث عن استعداد الميليشيات الكردية لتقديم الدعم اللازم لاستمرار عمل المجلس.

ويتهم ناشطون "قسد" باستخدام المجالس المحلية واجهة للتحكم - بطريقة غير مباشرة - في المناطق التي تسيطر عليها، كما هو الحال في مجلس منبج المحلي الذي يخضع للميليشيات الكردية وتصدر قراراته بإملاء من قيادة قسد.

### الوضع الإنساني:

#### هيومن رايتس ووتش: السلطات الأمريكية مسؤولة عن قتل مدنيين في هجوم على مسجد غرب حلب:

حملت منظمة هيومن رايتس ووتش، في تقرير أصدرته أمس، حملت القوات الأمريكية مسؤولية قتل المدنيين في الغارة التي نفذتها يوم 16 مارس/آذار الماضي على مسجد في قرية الجينة غرب حلب.

ونفى التقرير الذي تألف من 13 صفحة وحمل عنوان "الهجوم على مسجد عمر بن الخطاب: السلطات الأمريكية لم تتخذ الاحتياطات الكافية" نفى العثور على أي أدلة تثبت ادعاءات واشنطن بوجود اجتماع لكبار قادة تنظيم القاعدة في المسجد.

و قال أولي سولفانغ، نائب مدير برنامج الطوارئ في هيومن رايتس ووتش: "يبدو أن الولايات المتحدة أساءت فهم عدة أمور بشكل فادح في هذا الهجوم فدفع عشرات المدنيين الثمن. على السلطات الأمريكية معرفة الأخطاء التي حدثت، والقيام بما يتوجب فعله قبل شنها الغارات، وضمان عدم تكرار ذلك".

واستند التقرير على شهادات 14 شخصا مطلعين مباشرة على الهجوم، 4 منهم كانوا في المسجد وقت وقوعه. أثناء التحقيق، واستخدمت المنظمة بعض الأبحاث التي وفرتها مجموعة التحقيق المفتوحة المصدر "بيلنغكات"، التي حلت مقاطع فيديو وصور خاصة بالهجوم، ومجموعة "فورينسك أركيكتشر"، التي أعدت نماذج للمسجد وأعدت تمثيل الهجوم. **تقرير يوثق انتهاكات النظام في حي الوعر منذ انطلاق الثورة:**

أصدرت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تقريراً وثقت فيه انتهاكات قوات النظام والمليشيات الإيرانية الشيعية ضد حي الوعر والقاطنين فيه منذ انطلاق الثورة السورية في آذار/مارس 2011.

وقالت الشبكة - في التقرير الذي نشر اليوم الاثنين تحت عنوان "لا خيار لهم" - قالت: إن سكان حي الوعر انضموا إلى نحو 12 مليون سوري مشرد قسرياً، مشيرة إلى أن عمليات القصف البري والجوي التي مارسها نظام الأسد منذ الأيام الأولى للحراك الشعبي أدت إلى تشريد قسري داخلي لما يقل عن 6 ملايين سوري، وتشريد قرابة 7 ملايين آخرين في بلدان اللجوء. ووفقاً للتقرير فإن نظام الأسد وحليفه روسيا وإيران، مسؤولون عما لا يقل عن 85% من عمليات التهجير القسري، ويليه كل من تنظيم الدولة وحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، كما أن عمليات التهجير القسري التي قام بها النظام تحمل صبغة طائفية.

وسجلت الشبكة الحقوقية مقتل 891 مدنياً في حي الوعر منذ انطلاق الثورة السورية، منهم 58 طفلاً و56 سيدة، كما وثقت وقوع ما لا يقل عن 31 حادثة اعتداء على مراكز حيوية مدينة، وسقوط ما لا يقل عن 152 برميلاً متفجراً على الحي، فضلاً عن هجوم وحيد بالأسلحة الحارقة.

#### المواقف والتحركات الدولية:

#### ترامب يتعهد بالتعاون مع تركيا في سوريا والعراق:

تعهد الرئيس الأميركي "دونالد ترامب" بالتعاون الوثيق مع تركيا في ملفات سوريا والعراق ومكافحة منظمة بي كا كا، حسبما ذكرت وكالة الأناضول للأخبار.

جاء ذلك خلال اتصال هاتفى بالرئيس التركي "رجب أردوغان" للتهنئة بنتائج الاستفتاء على التعديلات الدستورية في تركيا، حيث أكد ترامب أن هناك الكثير من الأمور الهامة التي ستقوم بها واشنطن وأنقرة في سوريا، مضيفاً "لن نستطيع البقاء صامتين أكثر تجاه هجمات النظام السوري".

من جهته لفت أردوغان إلى أن النظام السوري قتل بالأسلحة التقليدية أكثر مما قتل بالكيماوية، حيث وافقه ترامب في هذا الرأي، وأشار إلى موقف الولايات المتحدة، لا سيما فيما يتعلق بمناهضة استخدام البراميل المتفجرة.

#### بعد رواياتها الغير مقنعة، روسيا تنفي وجود دلائل على هجوم خان شيخون:

تستمر روسيا بالتنصل من مسؤولية نظام الأسد عن الهجوم الكيماوي على خان شيخون، الذي أودى بحياة 89 مدنياً معظمهم أطفال ونساء.

فبعد أن قدمت موسكو عدة روايات غير مقنعة حول الهجوم، لجأت إلى تكذيب الدلائل التي تثبت تورط النظام فيه، حيث ادّعت وزارة الدفاع الروسية -اليوم الثلاثاء- أن "الأدلة" الوحيدة التي قدمت لإثبات استخدام السلاح الكيماوي هي عبارة

عن شريطين مصورين ل"القبعات البيضاء"، وأنه لم يتم تقديم أي أدلة أخرى.

وكانت وزارة الصحة التركية أكدت استخدام نظام الأسد غاز السارين شديد السمية في الهجوم، بعد إجراء الفحوصات اللازمة على جثث بعض الضحايا التي تم تشريحها في مستشفيات تركيا.

كما أكد فريق بريطاني وقوع الهجوم الكيماوي مستنداً على دلائل وبراهين ثابتة، فيما أظهرت صور جوية حجم الدمار التي تعرضت له منطقة صوامع الحبوب التي وقع فيها الهجوم.

من جهة أخرى عارضت روسيا - في وقت سابق - إجراء تحقيق دولي في الهجوم الكيماوي، وعرقلت - من خلال استخدامها حق الفيتو - استصدار قرار في مجلس الأمن يدين الهجوم الكيماوي على خان شيخون، ويجبر نظام الأسد على التعاون بخصوص إجراء تحقيق في الهجوم.

**وزير الدفاع الأميركي يقوم بجولة مكوكية لتوضيح سياسة بلاده تجاه سوريا:**

يبدأ وزير الدفاع الأميركي "جيمس ماتيس" اليوم الثلاثاء، زيارة إلى عدة دول في الشرق الأوسط وأفريقيا، بهدف شرح سياسة الرئيس الأميركي "دونالد ترامب" تجاه سوريا في المرحلة القادمة.

ووفقاً لوكالة رويترز للأنباء فإن الزيارة - التي تعد الأولى لماتيس في المنطقة - ستشمل دول السعودية ومصر وقطر، بالإضافة إلى إسرائيل.

وقال مسؤولون بالإدارة الأمريكية إن الإستراتيجية الأمريكية في سوريا، المتمثلة في هزيمة الدولة الإسلامية مع استمرار المطالبة برحيل الرئيس السوري بشار الأسد، لم تتغير وهي رسالة من المتوقع أن يؤكد عليها ماتيس.

وقال كريستين ورموث ثالث أكبر عضو بالبنطاجون سابقاً "فيما يتعلق بالسعوديين والإسرائيليين على وجه الخصوص فإنه سيوضح لهم في جزء من النقاش إستراتيجيتنا تجاه سوريا في ضوء الضربة".

**المحتل الروسي يهنئ "الأسد" بعيد الجلاء!**

تعهد الرئيس الروسي "فلاديمير بوتين" بمواصلة تقديم الدعم اللازم لنظام الأسد، وذلك في برقية تهنئة بمناسبة الذكرى الـ 71 على جلاء القوات الفرنسية عن سوريا.

وجاءت التهنئة الروسية متأخرة، بعد يوم من المناسبة الوطنية، حيث أكد الرئيس الروسي في برقية التهنئة "استمرار موقف بلاده الداعم للتسوية السلمية للأزمة في سوريا عبر الحوار الوطني الواسع الهادف إلى وقف نزيف الدماء وتوحيد جميع السوريين في مكافحة قوى الإرهاب والتطرف الدوليين" حسبما أوردت وكالة سانا الموالية.

**آراء المفكرين والصحف:**

**تغيير قواعد اللعبة في سورية**

**الكاتب: غازي دحمان**

ليست مجرد ضربة نزقة ومحددة الأهداف تلك التي نفذتها أميركا ضد مطار الشعيرات، بل هي إعلان بالنار عن تغيير قواعد اللعبة في سورية، كما هي إعلان عن عودة أميركا إلى دور اللاعب أساسي في الأزمة السورية.

كان لافتاً الموقف الصامت الذي اتخذته الطرف الأميركي في مفاوضات جنيف الأخيرة، وقد مثل رسالة واضحة بأن أميركا لا يمكن ان تكون شريكاً هامشياً وهي لن تقبل دوام الوضع على هذه الشاكلة، كما لن تقبل أن تمنّ عليها روسيا بدور صغير، وكان القرار أن من الأفضل الانتظار حتى صياغة الرد المطلوب وحجز الدور واستعادة المكانة بأدوات أميركية من صنع أميركا نفسها.

تحرير شرق سورية من «داعش» وتثبيت وجود أميركي في تلك المنطقة كانا الطريق الأفضل لصناعة حيثية أميركية توازن

الوجود الروسي في سورية، وقد عملت واشنطن بصمت ولكن في شكل حثيث من أجل تسريع وتيرة هذا التغير وإنضاجه ليصار إلى وضعه في سوق البازار التفاوضي مع روسيا التي أدركت حقيقة الموقف الأميركي وسارعت إلى إنجاز تسوية سورية، بالترغيب أو التهيب، لإحراق أوراق أميركا ودفعها إلى الإحباط وعدم إنجاز سياق جديد للأوضاع في سورية. لقد وضعت الضربة الأميركية لمطار الشعيرات جملة من القواعد ستصبح بديهيات في الواقع السوري، تماماً كما أن الوجود الروسي في سورية أصبح خارج أي نقاش، ومن هذه القواعد:

- 1 - التأسيس لقاعدة استهداف نظام الأسد كلما رأت أميركا انه تصرف بطريقة قد تعتبرها واشنطن تجاوزاً للخطوط الحمراء، وأول تلك التصرفات ستكون مسألة استخدام الكيماوي، التي أصبحت جزءاً أساسياً من منظومة أدواته القتالية
- 2- انتهاء حصانة نظام الأسد احتراماً أو خوفاً من الاصطدام بروسيا، وعلى روسيا أن تتكيف مع هذا الأمر، فأميركا، مثل إسرائيل، تعتبر أن المظلة الروسية تقتصر على أمن قواعدها في الساحل السوري،
- 3- وضع العملية السياسية في سورية على سكة الحسم وبأسرع وقت ممكن، وإنهاء الاحتكار الروسي، وقد كانت واضحة وصريحة لهجة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في الخطاب الذي أعقب ضرب مطار الشعيرات، ودعوته الدول المتحضرة إلى إيجاد حل للأزمة السورية.

#### المصادر:

وكالة رويترز  
وكالة سبوتنيك  
الجزيرة نت  
جريدة الحياة  
العربي الجديد  
وكالة سانا

#### المصادر: